مجلة الدراسات الاقتصادية – كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد الثاني – العدد الرابع
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol.2 , No.4)
October 2019

الشراكة بين الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي في تسوية الصراعات بعد الحرب الباردة (1990 – 2018)

د. إدريس محمد علي قناوي / أكاديمية الدراسات العليا / بنغازي

ملخص الدراسة :

تسعي هذه الدراسة إلي تناول موضوع الشراكة والتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الاوربي خلال الفترة (1990 – 2018) حيث تم التطرق إلي بعض المتغيرات السياسية التي حدثت أثناء وبعد الحرب الباردة وكان لها دور في تطور العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ، والإشارة إلي نصوص ميثاق الأمم المتحدة التي توضح العلاقات بين الهيئات والمؤسسات الدولية محل الدراسة ، ورصد التطورات التي حدثت بها خصوصا في مجال تسوية الصراعات في المناطق الإقليمية . وكذلك يتم التعرف علي بعض أوجه الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي بعد الحرب الباردة حيث تم الإشارة إلي الاجتماعات التي عقدت بين الطرفين خلال الفترات الماضية والقرارات والإعلانات التي صدرت بينهما والتي تهدف إلي تعزيز التعاون في تسوية الصراعات وتحقيق السلم والأمن الدوليين وتم إستعراض العديد من الأنشطة والعمليات المدنية والعسكرية التي قام بها الاتحاد الاوروبي في مجال تسوية الصراعات مع الأمم المتحدة ، بداية بعملية (Artemis) في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، وانتهاء ببعثة الاتحاد الاوروبي بالعراق لسنة 2017 ، وكذلك مساهمة الاتحاد الاوروبي المالية في الكثير من الأنشطة المتعلقة بالشراكة ، وتم توضيح مساهمته في عمليات السلم وبناء السلام في عدة مناطق من العالم .

Abstract:

This study seeks to address the issue of partnership and cooperation between the United Nations and the European Union during the period(1990 – 2018). Some political variables that occurred during and after the Cold War have been identified and have had an impact on the development of relations between the UN and regional organizations. Study of the Charter of the UN, which clarifies the relations between international bodies and institutions nd monitoring developments between the UN and the EU in the area of conflict resolution in the regions. Following up some aspects of the partnership between the UN and the EU after the Cold War like the meetings held between the two parties, the resolutions and declarations issued between them. Monitoring the EU's civil and military activities and operations in conflict resolution with the UN, beginning with Artemis in the Democratic Republic of the Congo and ending with the 2017 European Union Mission in Iraq. As well as the EU's financial contribution to peace and peace-building operations in several regions of the world was clarified.

مقدمة :

التعاون بين المنظمات الدولية بفروعها المتعددة يتخذ أنماطا وصور شتي من اجل تحقيق المصالح المشتركة بينها ، ويتم هذا التعاون في إطار القانون الدولي الذي يهدف إلي تنظيم العلاقات الدولية بين الدول أو المنظمات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية ، حيث يري البعض أن أفضل الطرق الممكنة لتحديد نطاق التعاون الدولي هي التي تقوم علي الأسس الثلاثة التي حددتها الأمم المتحدة والمتمثلة في السلم أو ما يعرف بالأمن ، حقوق الإنسان ، والتنمية .

ولقد بذل أعضاء المجتمع الدولي جهودا كبيرة للوصول إلي حل للمشكلات التي تنشأ بينهم وقد توسلوا في هذا الشأن بوسائل شتي لعل أهمها تبنيهم فكرة التنظيم الدولي باعتبارها إحدي الوسائل الفعالة التي يستطيع بها المجتمع الدولي مواجهة المشكلات التي تعجز عن حلها جهود الدول الفردية والثنائية .

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأ التعاون الدولي يسير بخطي واسعة بسبب عدة متغيرات منها إنتشار المنظمات الدولية ، فالمنظمات الدولية تعتبر من الخصائص الرئيسية للعلاقات الدولية الحديثة ، وهي تلعب دورا رئيسيا في كثير من القضايا والمواضيع الدولية كما في القضايا الأمنية والسياسية ...الخ .

ولعل انتهاء الحرب الباردة والنظام الثنائي القطبية في العلاقات الدولية وبروز ظاهرة العولمة في المجتمع الدولي من خلال الأبعاد القيمية المتعددة التي تدعو إليها زاد من أهمية التكتلات والتنظيمات الإقليمية نظرا لكونها بدأت تلعب دورا فاعلا في تسوية العديد من الصراعات التي تنشأ في مناطقها ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لكونها تسعي إلي متابعة ورصد التطورات التي تحدث في الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد الحرب الباردة من خلال دراسة الديناميات والتطورات السياسية التي حدثت في العلاقات الدولية وأثرت علي منظومة الأمم المتحدة وعلاقتها بالمنظمات الإقليمية ودراسة الأحكام ذات الصلة في ميثاق الأمم المتحدة فضلا عن التعرف علي بعض الأنشطة التي قام بها الاتحاد الأوروبي في مجال تسوية الصراعات في بعض المناطق الإقليمية وبشكل خاص في الآليات الجديدة التي صممت لتسوية الصراعات التي تنشأ سواء بين الدول أو داخل الدول وتقوم هذه الدراسة علي فرضية مؤداها أن إنتهاء الحرب الباردة في النظام الدولي أدي إلي التطور في العلاقات والشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد والأوروبي .

وللتحقق من مدي صحة هذه الفرضية سيتم التركيز علي عدد من المتغيرات التي تساعد في تحديد مسار الدراسة من أهمها :-

1. التطرق إلي بعض المتغيرات السياسية التي حدثت أثناء وبعد الحرب الباردة وكان لها دور في تطور العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية .
2. الإشارة إلي نصوص ميثاق الأمم المتحدة التي توضح العلاقات بين الهيئات والمؤسسات الدولية محل الدراسة .
3. التعرف علي خصائص المنظمات الإقليمية ومحاولة تتبع التطورات التي حدثت بها خصوصا بعد الحرب الباردة .
4. تتبع بعض القرارات والتوصيات الصادرة من الأمم المتحدة بخصوص التعاون مع المنظمات الإقليمية ورصد التطورات التي حدثت بها خصوصا في مجال تسوية الصراعات في المناطق الإقليمية .
5. متابعة بعض الإجراءات العملية والأنشطة التي قامت بها بعض المنظمات الإقليمية بالتعاون مع الأمم المتحدة لمعرفة مدي التطور الذي حدث بينها في مجال تسوية الصراعات.
6. متابعة الإجراءات والبرامج العملية والشراكة التي تتم بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة .

وسيتم الاستعانة بأدوات بحثية متعددة منها الدراسة المكتبية وذلك باستخدام الكتب والمطبوعات والدوريات والرسائل الجامعية المتعلقة بجوانب الدراسة ناهيك عن تحليل البيانات ذات العلاقة والمتمثلة في القوانين والقرارات ذات الصلة بالدراسة ، وهذا يتطلب تقسيم الدراسة إلي مبحثين:

في المبحث الأول يتم التطرق إلي بعض المتغيرات التي حدثت في العلاقات الدولية أثناء وبعد الحرب الباردة والتي أثرت علي الأمم المتحدة وعلي علاقتها بالمنظمات الإقليمية وكذلك تحديد مفهوم وخصائص المنظمات الإقليمية والتطورات التي حدثت بها نتيجة إنتهاء الحرب الباردة.

بينما المبحث الثاني يتناول رصد ومتابعة الشراكة والتطور في العلاقات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد الحرب الباردة بالتطرق إلي أوجه الشراكة والتعاون بين المنظمة العالمية والاتحاد الأوروبي .

المبحث الأول : تطور العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بعد الحرب الباردة

من أجل فهم إسهام المنظمات الإقليمية في مجال صون السلم والأمن الدوليين بعد الحرب الباردة ، سيتم الولوج أولا إلي التطورات التي حدثت علي العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بصفة عامة وينبغي الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة المتغيرة لعمليات حفظ السلم والأمن التي تقوم على أساس المتغيرات الجديدة التالية : (طبيعة الصراعات الداخلية في الدول ، عدم وجود توافق وتعاون بين أطراف الصراع ، وانهيار النظام وغياب القانون ، قطع الطرق العامة نتيجة لظهور ميليشيا مسلحة غير منضبطة وسط المدنيين، وانهيار هياكل الدولة، واستهداف المدنيين في مثل هذه الصراعات ....الخ) .

أولا : تطور العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية:–

في فترة الحرب الباردة التي أنشئت نظام الثنائية القطبية في المجتمع الدولي ، كان العالم منقسما بين مناطق النفوذ الاميركي ومناطق النفوذ السوفياتي ، ولهذا كان دور الامم المتحدة هامشيا نظرا لهيمنة القوتين العظميين علي مسار الاحداث والازمات ، ناهيك عن كون أن الصراعات كانت تقع بين الدول وبالتالي كانت الامم المتحدة قادرة علي إدارة الصراع من خلال استخدام الادوات التقليدية في إدارة الصراع كما أن المنظمات الاقليمية لم يكن لها دور يذكر في إدارة الصراعات نظرا لانها إما منظوية تحت إطار هيمنة إحدي القوتين أو أنها ليس من صميم اهتمامها إدارة الصراعات (R., Väyrynen, 2003).

ومع انتهاء الحرب الباردة أخذت طبيعة الصراعات الدولية تختلف من حيث العدد والتنوع والتعقيد وأصبح هناك طلب متزايد علي عمليات السلم في العديد من مناطق الصراعات وأصبح عدد موظفي الامم المتحدة في مجال حفظ السلم في ارتفاع دراماتيكي وبحيث أصبحت الامم المتحدة عاجزة عن القيام بالمهام الدولية لحفظ السلم,(Haugevik, 2007).

وهذه العوامل جميعا أدت الي الاعتماد المتبادل بين الامم المتحدة والمنظمات الإقليمية البارزة حيث تم تعزيز الحوار في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وينظر إلى أنشطتها باعتبارها مكملة وداعمة للأمم المتحدة بما في ذلك المبادرات الإقليمية التي تقوم بين المنظمات الاقليمية مع بعضها البعض ويمكن إعطاء امثلة في هذا المجال كما في التعاون بين الاتحاد الاوروبي والاتحاد الافريقي مع الامم المتحدة (Haugevik,2007). ولقد نمت المنظمات الحكومية الإقليمية من حيث العدد والنطاق، ولكن لم يفهم دورها وفعاليتها في إدارة الصراع بشكل كامل ، ففي حين نجد أن بعض البحاث من أمثال (Haas - Meyers 1974 1983) يشككان في قدرة المنظمات الإقليمية علي تحقيق إدارة فعالة للصراعات بين الدول وكذلك الصراعات داخل الدول نجد البعض الآخر من أمثال(Chigas ، McClintock ، Kamp) يشيرون إلي تزايد تواتر نجاح المنظمات الإقليمية في حل الصراعات خاصة منذ نهاية الحرب الباردة(Hansen & C. Nemeth. 2008) . ويمكن توضيح الاضطراد في عدد المنظمات الإقليمية في الشكل رقم (1) أدناه الذى يبين تزايد المنظمات الإقليمية بعد الحرب الباردة .

الشكل رقم (1) يوضح تزايد المنظمات الإقليمية خلال الفترة (1990 – 2015)

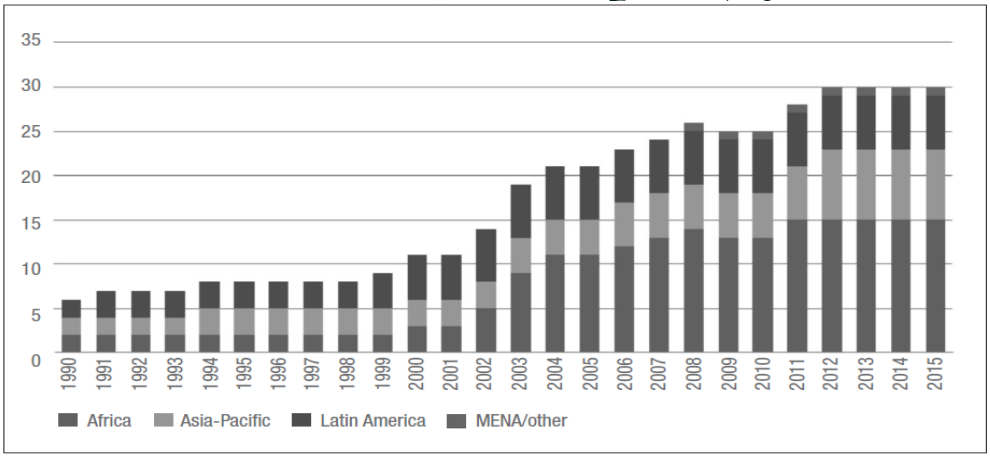

Source :Sherine El Tarapoulsi & et.al ,**Regional organisation and humanitarian action rethinking regional engagement**, Humanitarian policy Report ,London: Overseas Development Institute,2016,P1.

وبين الأعوام (1990 – 2010)، تم تسجيل عدد (668) معاهدة متعددة الأطراف لدى الأمم المتحدة ، وهذا يتماشى مع النمو المتزايد للمنظمات لفترة ما بعد الحرب الباردة والتطور في القانون الدولي والدبلوماسية المتعددة الأطراف ، ففي عام 1951 ، كان هناك ما يقارب (123) منظمة حكومية دولية فقط بينما بحلول عام 2011 ، ارتفع هذا العدد ليصل إلى ما يقارب (7608) منظمة وفقًا لاتحاد الجمعيات الدولية (Independent Commission on Multilateralism, 2016)

وعلى سبيل المثال ، شهدت المنظمات الإقليمية والعمليات الإقليمية طفرة خاصة في النمو في الحقبة الاستعمارية ، وفترة ما بعد الحرب الباردة ، حيث تم إنشاء ما يقرب من (33) منظمة اقتصادية إقليمية منذ عام 1989، وتم تأسيس أحدثها في (العام الماضي) فقط ، حيث دخلت معاهدة الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي حيز التنفيذ في 1 يناير 2015. وتم تأسيس ما لا يقل عن (29) منظمة إقليمية حكومية دولية لديها جدول أعمال متعلق بالسلم والأمن الدوليين ، ويشمل ذلك المنظمات الكبيرة المعروفة والتي تتمتع بأنشطة قوية للسلم والأمن ، كما في الاتحاد الإفريقي ، وكذلك الكيانات الأصغر حجماً ذات البنيات الأمنية الأقل تطوراً ونشاطا ، كما هو الحال في منتدى جزر المحيط الهادئ أو الجماعة الكاريبية Independent Commission).
on Multilateralism, 2016)

كذلك يتم تنفيذ الجزء الأكبر من عمليات حفظ السلم من حيث عدد الأفراد الذين يتم نشرهم من قبل منظمات مثل منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الافريقي في إطار التفويض من مجلس الأمن الدولي، فالقوة الدولية بقيادة حلف شمال الاطلسي (الناتو) لتحقيق الاستقرار في أفغانستان وحدها لديها أكثر من (130000) جندي على الأرض، بالمقارنة مع (98000) من الأفراد النظاميين في كل البعثات الخمسة عشر التي تقودها الأمم المتحدة وفقا لاحصائية أغسطس 2011 ، كما يوجد ما يقرب من (157000) من الأفراد العسكريين في بعثات لاتقودها الأمم المتحدة في عام(STOCK,2010) .

وهناك من يري أن نمو وتطور الأمم المتحدة كمنظمة عالمية قد صاحبه نموا مضطردا في المنظمات الإقليمية سواء من حيث العدد أو النوع ، وأصبح لبعض منها آليات لحل الصراع من منطلق أنه يمثل أحد أهدافها الرئيسية ، فعلي سبيل المثال المادة (4 – هـ) من

القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي ، تضع واحد من أهدافه الحل السلمي للصراعات بين الدول الأعضاء، ويمكن العثور علي أحكام مماثلة في مواثيق المنظمات الإقليمية الأخرى (Kogaliceanu,2013).

وفي فترة ما بعد الحرب الباردة، واستجابة لطلب مجلس الأمن قام الأمين العام للأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي بصياغة التقرير الذي أطلق عليه(خطة السلام 1992) ، (Agenda for Peace) وفي هذا التقرير تم التأكيد من جديد علي المسؤولية الرئيسية لمجلس الأمن الدولي لصون السلم والأمن الدوليين ، وعلاوة على ذلك، أكد التقرير علي دور المنظمات الإقليمية، على سبيل اللامركزية في تخفيف العبء عن مجلس الأمن الدولي، والمساهمة في تحقيق الديمقراطية في الشؤون الدولية ومن الواضح أن النقطة الرئيسية لنشاط المنظمات الإقليمية يستند علي قواعد الديمقراطية والمشاركة من خلال توافق الآراء والتي هي العناصر الأساسية لشرعية الأمم المتحدة (Kogaliceanu,2013).

إن التعاون بين الأمم المتحدة المنظمات الإقليمية هو أحد الضروريات التي لا يمكن إنكارها ، ولكن لا يبدو من الضروري تقديم نموذج واحد للتعاون فهناك مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والأدوات والبعثات والتنوع الهيكلي في اتخاذ القرارات التنظيمية لا تسمح بتقديم نموذج واحد للتعاون مع الأمم المتحدة ، ومع ذلك ، فإن "خطة السلام" لسنة 1992 ، حاولت توفير المبادئ الأساسية لأشكال التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (Haddadi,2015).

وفي عام 1994 إعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلانا بشأن إطار التعاون بين الأمم المتحدة والتنظيمات الإقليمية، وأكد الإعلان المذكور علي المادتين (52 ، 53) من الميثاق، كما دعا المنظمات الإقليمية إلي تحقيق التسوية السلمية للصراعات المحلية وعدم اتخاذ إجراءات الإنفاذ دون تفويض من مجلس الأمن الدولي ، وعلاوة على ذلك، فإنه أكد على أن مساهمة المنظمات الإقليمية ينبغي أن تقوم على تبادل المعلومات من خلال المساعدة التي يقدمها موظفو المنظمات الإقليمية ، والمشاركة في عمل هيئات الأمم المتحدة(United Nations ,General Assembly,1994). وبعد هذا الإعلان أصدر رئيس مجلس الأمن بيانا رئاسيا حيث ذكر أن" أحد أهم العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وفقا لعمليات حفظ السلم الجديدة هو الترتيبات الإقليمية ، والتي يجب أن تكون قادرة على المساعدة في وضع الحلول للأزمات(Kogaliceanu,2013:P6).

وبمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة قدم الأمين العام تقريرا بعنوان (تقرير إضافي لبرنامج السلام لعام 1995) حدد فيه الأشكال المختلفة من التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية التي قد تحدث، والمبادئ التي ينبغي أن يستند عليها التعاون بين الطرفين حيث أشار إلي أن الأمم المتحدة لا تملك أو تدعي أنها تحتكر أي من آليات تحقيق السلم والأمن(Report of the SecretaryGeneral,1995).

وفي تقرير الأمين العام رقم (**A/52/871، S/1998/318**) الصادر عام 1998 بشأن الصراعات في أفريقيا أشار إلي أن المبدأ الذي يجري إتباعه دائما هو أن" المجتمع الدولي يجب أن يكون مكملا لا أن يحل محل الجهود الإقليمية الرامية إلى حل المشاكل التي تعاني منها المنطقة المعنية (Secretary General's report,1998).

وكذلك من الأهمية بمكان أن نلاحظ نتائج الاجتماع الثالث بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية حيث اتفق ممثلو المنظمات الإقليمية مع الأمين العام للأمم المتحدة على تحقيق أكبر قدر من التكامل كمؤسسات متعاضدة ،علاوة على ذلك، أفرز الاجتماع نوعين من التعاون وهما(statement from the third high-level,1998) :-

1. الوقاية الهيكلية لمعالجة المشكلات الجذرية الاقتصادية والاجتماعية والإثنية وغيرها من الصراعات وتعزيز احترام أكبر لحقوق الإنسان، والحفاظ على سيادة القانون وتعزيز المؤسسات الديمقراطية .
2. الوقاية العملية لمنع نشوب الصراعات والإنذار المبكر ، والدبلوماسية الوقائية ، ونزع السلاح الوقائي، والإنتشار الوقائي .

ثانيا: نتائج مؤتمر القمة العالمي:

وفي عام 2005 إعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة نتائج مؤتمر القمة العالمي الذي خصص فصلا يتعلق بدور المنظمات الإقليمية حيث اتفق رؤساء الدول على المزيد من التوسع في التشاور والتعاون ، وإشراك المنظمات الإقليمية في مهام مجلس الأمن الدولي ، فمن الواضح أن المنظمات الإقليمية أصبحت عنصرا مهما في الوقاية والوساطة وتسوية الصراعات جنبا إلى جنب مع الأمم المتحدة ، ومع الأخذ بعين الاعتبار التحديات الجديدة التي تواجهها، وعلاوة على ذلك، رأت الجمعية العامة أن المنظمات الإقليمية التي لديها القدرة على منع نشوب الصراعات المسلحة أو حفظ السلم، قد توضع في إطار نظام الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة (World Summit Outcome,2005).

كما دعا مجلس الأمن في القرار رقم (S/RES/1631) والصادر في 17 اكتوبر 2005 إلي مزيد من التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الإقليمية الفرعية ، والاعتراف بدورها في منع نشوب الصراعات وإدارة الأزمات وتحقيق الاستقرار بعد انتهاء الصراع ، وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه شجع تلك المنظمات علي تطوير القدرة على نشر قوات حفظ السلم بسرعة لدعم الأمم المتحدة في تحقيق السلم والأمن الدوليين ، وأخيرا في إطار المادة (54) من ميثاق الأمم المتحدة، ومن أجل تعزيز هذا الإطار من التعاون ، اقترح الأمين العام التفاعل بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية من خلال عقد اجتماعات بصورة منتظمة (2005 United Nations ,Security Council).

فالعلاقات المتوقعة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بموجب الميثاق لم تتحقق في فترة الحرب الباردة وذلك بسبب ظهور الثنائية القطبية ونظم التحالفات الدفاعية والتي كانت تتعارض مع روح الميثاق وبالتالي الأطراف الإقليمية لم تحتل مكانة بارزة في أدوار الأمم المتحدة لحفظ السلم ولكن مع نهاية الحرب الباردة شهدت هذه العلاقات نموا وتوسعا وبرزت بوضوح في جدول أعمال الأمين العام بطرس غالي (أجندة من أجل السلام Agenda for Peace) من حيث دعوته للإعتماد علي مشاركة المنظمات الإقليمية في عمليات السلم (Fawcett,2013) .

وفي جدول أعماله (أجندة من أجل الديمقراطية Agenda for Democracy) أشار الأمين العام (بطرس غالي) إلي الإقليمية الجديدة، واعتبر أن المنظمات الإقليمية شريكا مكملا للأمم المتحدة في عمليات تحقيق السلم ، وبالتالي عقد عدة اجتماعات مع المنظمات الإقليمية وكذلك فعل نفس الشئ خليفته (كوفي عنان) حيث عقد سبعة اجتماعات مع رؤساء أحد عشر منظمة إقليمية لمناقشة سبل تعزيز التعاون والتشاور وأما الأمين العام (بان كي مون) فقد استمر في نفس المسار وعقد شراكة مع الاتحاد الأفريقي من أجل تسليط الضوء على الوضع الأمني في القارة الأفريقية(Fawcett,2013) .

وللمرة الأولى، وفي تقرير الأمين العام (بان كي مون) لسنة 2011 ، قامت الأمم المتحدة بدمج نشاط التنظيمات أو الوكالات الإقليمية في إطار الآليات الدبلوماسية الوقائية والمتمثلة في صنع السلم ، حفظ السلم وبناء السلم بعد انتهاء الصراع(the Report of the Secretary General Ban-Ki-Moon,2011).

وفي عام 2018 ، واصل مجلس الأمن الدولي مشاركاته ومشاوراته بانتظام مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بشأن قضايا السلم والأمن الدوليين ، وعلى وجه الخصوص ، كانت هناك عدة اجتماعات ركزت على العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي(Report.UN.2019).

ويتم النظر إلي أهلية المنظمات الإقليمية لاتخاذ مثل هذه الإجراءات المتعلقة بالتسوية السياسية للصراعات المناطقية لأن لديها فهما دقيقا للأسس السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للصراعات بمناطقها، وقد وضعت عدة منظمات إقليمية أو هي في طريقها لذلك من خلال بناء الأطر المؤسسية للدبلوماسية الوقائية والناعمة والحوار الهادئ والوساطة(OSCE,2011). وعلى المسار نفسه، تم عقد سلسلة من الاجتماعات منذ منتصف التسعينيات تهدف إلى تطوير شراكة استراتيجية بين المنظمة العالمية والمنظمات الإقليمية وقد اتخذت هذه الاجتماعات شكلين وهما(Tavares& Schulz,2006) :-

أولا : على شكل سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى بلغت ست اجتماعات بين الامين العام للأمم المتحدة واللجان المتخصصة مع المنظمات الإقليمية التي عقدت في أغسطس 1994، فبراير 1996، يوليو 1998، فبراير 2001، يوليو 2003 ويوليو 2005 .

ثانيا : عقد اجتماعين بين مجلس الأمن (SC) والمنظمات الإقليمية التي عقدت في أبريل 2003 ويوليو 2004 .

ثالثا: وفي التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان رقم (A/HRC/8/18) والصادر في 18 إبريل 2018 أشار إلي الإجراءات والممارسات المتعلقة بمشاركة المجتمع المدني مع المنظمات الدولية والإقليمية ، وبالتالي ربط المسرح الدولي بالمستويات الإقليمية(A/HRC/8/18,2018) .

وهكذا يتضح لنا مدي أهمية المنظمات الإقليمية وتطور دورها في النظام الدولي على مدى السنوات الماضية فقد شارك عدد من المنظمات الإقليمية مع الأمم المتحدة في التحالفات، سواء الأمنية أو الاقتصادية، وفي عدد من عمليات السلم في بعض المناطق والبلدان ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (1) المبين أدناه .

الجدول رقم (1) يبين مشاركة المنظمات الإقليمية في عمليات تحقيق السلم في عدد من المناطق بعد الحرب الباردة

المنظمة	المنطقة	مجال الأنشطة	الأنشطة بعد الحرب الباردة
منظمة الوحدة الأفريقية	أفريقيا	الدبلوماسية الوقائية – صنع السلام ـــــ حفظ السلم	* المبادرات الدبلوماسية لتسوية الصراعات السياسية في أنغولا، بوروندي وجزر القمر وإثيوبيا إريتريا وسيراليون . * نشر مجموعة المراقبين العسكريين في رواندا . * بعثة المراقبين العسكريين لمنظمة الوحدة الأفريقية استجابة لقرار مجلس الأمن رقم 772 لسنة 1992م .
الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا(ECOWAS)	أفريقيا	صنع السلام – حفظ السلم	نشر قوات حفظ السلم في ليبيريا وسيراليون

تجمع جنوب أفريقيا للتنمية (SADC)	أفريقيا	صنع السلام – حفظ السلم	المبادرة الدبلوماسية للتسوية السلمية للصراع في الكونغو.
رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)	آسيا و المحيط الهادي	الدبلوماسية الوقائية – صنع السلام ـــــ حفظ السلم	*المبادرة الدبلوماسية للتسوية السلمية للصراع في كمبوديا * نشر قوات حفظ سلم بالتعاون مع استراليا ونيوزيلندا في تيمور الشرقية.
منظمة السلم والأمن في أوروبا (OSCE)	أوروبا	صنع السلم – المساعدة الإنسانية – رصد الانتخابات	بعثات المراقبة في جمهورية مقدونيا ، استونيا، لاتفيا والبوسنة والهرسك .
رابطة الدول المستقلة	أوروبا	صنع السلم – حفظ السلم	نشر قوات السلم في أبخازيا(جورجيا) وقوات حفظ سلام مشتركة في طاجيكستان .
حلف شمال الاطلسي NATO	أوروباوالمحيط الاطلسي	قوات حفظ السلم وقوات دعم السلم	*توفير الحماية الجوية لقوات الامم المتحدة . *تنفيذ الاتفاق العسكري لاتفاقية دايتون للسلم في البوسنة والهرسك . *نشر قوة عسكرية في كوسوفو .

Source: Birender. S. Dhanoa, Op.cit, pp.4-5.

المبحث الثاني : بعض أوجه الشراكة والتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي

تشترك الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في نفس القيم والأهداف الأساسية ، أي صون السلم والأمن الدوليين ، وتنمية العلاقات الودية على أساس المراعاة الواجبة لمبادئ المساواة في الحقوق وتقرير مصير الشعوب ، وتعزيز التعاون الدولي في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية ، وتعزيز وتوطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الناس(Barqueiro ,Carla , Seaman ,Kate &Towey, Katherine Teresa, 2016).

وشكلت نهاية الحرب الباردة تغييرا جوهريا في القضايا الدولية فالأزمة اليوغسلافية ، وانتقال أوروبا الشرقية إلى النمط الغربي للرأسمالية ، وتهديد الإرهاب للغرب ، تطلب استجابة من الاتحاد الأوروبي وتساءل الكثيرون عما إذا كان الاتحاد الأوروبي قوة مؤثرة في تشكيل النظام الدولي ، وإلى أي مدى يمكن للاتحاد أن يعمل كعنصر فاعل عبر أنشطته الخارجية (Hopi ,Ozal, 2012)، ومع وجود 28 دولة عضوا به ، يعتبر الكثيرون الاتحاد الأوروبي أساس السلام والاستقرار في أوروبا ، كما أنه يلعب أيضًا دورًا نشطًا في تعزيز الأمن الدولي خارج أوروبا، فقد توسع دور الاتحاد الأوروبي في الأمن الدولي بشكل كبير بعد الحرب الباردة عندما تم تأسيس إدارة السياسة الخارجية والأمنية المشتركة (CFSP) وسياسة الأمن والدفاع المشترك (CSDP) فيما بين أعوام (1993 - 1999)، وكذلك في عام 2011 ، تم إنشاء خدمة العمل الخارجي الأوروبي (EEAS) لتنفيذ برنامج الأمن الغذائي الشامل ، والذي يعد سياسة الأمن والدفاع المشتركة (CSDP) جزءًا منه(Bremberg,201).

ومنذ يناير 2003 ، شارك الاتحاد الأوروبي في عمليات نزع السلاح المشتركة ، والمهام الإنسانية ومهام الإنقاذ ، والمشورة العسكرية ومهام المساعدة ، ومهام منع الصراع وحفظ السلم ، ومهام القوة القتالية في إدارة الأزمات ، بما في ذلك صنع السلام وتحقيق الاستقرار بعد انتهاء الصراع (Skara,2014)

وزاد التعاون مع أمانة الأمم المتحدة وتم إضفاء الطابع المؤسسي عليه ومهد الإعلان المشترك بشأن إدارة الأزمات لعام 2003 الطريق للمتابعة المنتظمة ، حيث حقق (41) درجة من الاجتماعات والمجموعات التوجيهية والتدريبات وممارسات تبادل المعلومات من المكاتب إلى أعلى المستويات السياسية(MARCHESI,2012).

ويمكن التعرف علي الشراكة والأنشطة التي قدمها الإتحاد الأوروبي في إطار تعاونه مع الأمم المتحدة لتسوية الصراعات في عدة مناطق من خلال العناصر الآتية :-

أولا: في مجال منع الأزمات وحفظ السلام :

بدأ التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة منذ منتصف التسعينيات بعد تغير نظرة الدول الأوروبية لعمليات حفظ السلم حيث أصبحت تحبذ التدخل العسكري في إطار التحالف العسكري كما في حلف شمال الاطلسي، ففي القمة الفرنسية البريطانية في (سان مالو)عام 1998، وإنعقاد المجلس الأوروبي في نيس عام 2000 بدأ الشروع في اتخاذ إجراءات ملموسة لكي يكون الاتحاد الأوروبي لاعبا ذا مصداقية مع قدرات جديدة في إدارة الأزمات (Novosseloff2011).ولذلك كانت الرغبة في تطوير القدرات لنشر المدنيين في حالات الأزمات وما بعد الصراع جزءًا من برنامج(ESDP) منذ البداية ، بالرغم من أن العمل المدني في الاتحاد الأوروبي قد تلقى اهتمامًا أقل من البعثات العسكرية للاتحاد الأوروبي(Chivvis,2010).

ولقد قدم الاتحاد الأوروبي رؤية متعددة الأطراف في كل من استراتيجية الأمن الأوروبي في ديسمبر 2003 ، ومشروع المعاهدة الدستورية التي اعتمدت رسميا في 29 أكتوبر 2004 ، فالأمم المتحدة تحتاج للمشاركة الفعالة من جانب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وذلك لسببين وهما(Ortega,2004):-

1. قدرة الدول الأوروبية علي المساهمة في حل العديد من القضايا.
2. وكذلك لأسباب عملية متمثلة في أن الأوروبيين لديهم حصة الأسد من ميزانية الأمم المتحدة ، فالاتحاد الأوروبي يساهم ما يقرب من 38% من الميزانية العادية للأمم المتحدة في حين تساهم الولايات المتحدة الامريكية بنسبة 22% ، واليابان بنسبة 19%، وكذلك تساهم الدول الأوروبية بأكثر من خمسي عمليات حفظ السلم للأمم المتحدة، وحوالي نصف جميع مساهمات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في صناديق الأمم المتحدة وبرامجها. **إنظر للشكل رقم (1) الموضح أدناه.**

الشكل رقم (1) يوضح مساهمة الاتحاد الأوروبي في ميزانية حفظ السلم في الأمم المتحدة (2006–2007)

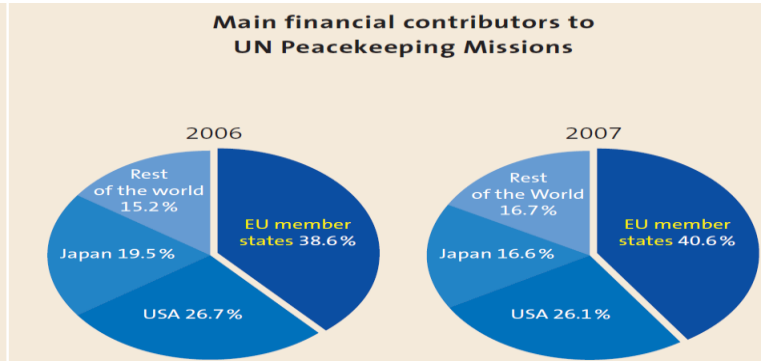

Source: UNRIC, How the European Union and the United Nations cooperate, Op.cit.p8

ومنذ إنشاء مجلس الأمن للاتحاد الأوروبي وسياسة الدفاع في المجلس الأوروبي ، بدأ التعاون في منع وقوع الأزمات، وإدارة الأزمات وحفظ السلم بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في تزايد تدريجي علي الصعيد النظري والعملي ففي يوم 24 سبتمبر 2003 تم إعلان الاتفاق المشترك بين المنظمتين (UN & EU) في التنسيق والتوافق المتبادل في التخطيط والتدريب والاتصالات وأفضل الممارسات حيث عملت المنظمتان معا على أرض الواقع(Ortega,2004) ، وقدمت سياسة الأمن والدفاع الأوروبية الناشئة (ESDP)فرصة للحكومات الأوروبية للعمل مع الدول ذات التفكير المتماثل ذات الموارد العسكرية المتقدمة في قضايا حفظ السلم منذ بداية القرن وبدأ الاتحاد الأوروبي في المشاركة بنشاط أكبر في جهود حفظ السلم ، وشكلت العمليات في عام 2003 في مقدونيا ، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) أولى عمليات حفظ السلم بقيادة الاتحاد الأوروبي(Nilsson & Zetterlund ,2014).ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (2) الذي يقدم المراحل الرئيسية لطابع التعاون المؤسسي بين الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة .

الجدول رقم (2)

المراحل الرئيسية لإضفاء الطابع المؤسسي على التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي (2000 – 2009)

التاريخ	الرئاسة	الوثائق	خطوات التعاون بين الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بعد الحرب الباردة
الفترة الأولي 2000	البرتغالية – فييرا	تقرير الرئاسة على تعزيز السياسة الخارجية والأمن	أكد على أهمية ضمان وجود علاقة واسعة في إدارة الأزمة من قبل الاتحاد في المجالات العسكرية والمدنية، فضلا عن تعاون الاتحاد الأوروبي في تطوير القدرة علي إدارة الأزمات وكذلك تعاون الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون ومجلس أوروبا في المجالات المذكورة .
الفترة الثانية 2000	الفرنسية نيس	أكتوبر – ديسمبر تقرير الرئاسة على تعزيز السياسة الخارجية والأمن	الرئاسة والترويكا الاوروبية تجتمع لأول مرة مع الأمين العام للأمم المتحدة الذي قدم اقتراحا لتوثيق التعاون كما في إنشاء مجموعات عمل حول مواضيع مختلفة الرئاسة الفرنسية تطلب من رئاسة التالية العمل على "تحديد المجالات الممكنة وكذلك طرق التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في إدارة الأزمات .
الفترة الأولي 2001	السويدية جوتبرج	البيان الرئاسي في غوتنبرغ : المجلس الأوروبي : سياسة الأمن الأوروبي والدفاع	"اتخذت قرارات هامة من المجلس لتعزيز الحوار السياسي وتعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة .وقد تم إحراز تقدم كبير في بناء شراكة فعالة مع الأمم المتحدة في مجالات منع نشوب الصراعات وإدارة الأزمات فضلا عن التعاون في مجال التنمية، والشؤون الإنسانية، سياسات اللجوء ومساعدة اللاجئين .ومما يعزز هذه الشراكة من خلال النهج يعزز بعضها بعضا في منع نشوب الصراعات، وضمان أن القدرات العسكرية والمدنية في الاتحاد الأوروبي المتطورة توفر قيمة إضافة حقيقية لأنشطة إدارة الأزمات للأمم المتحدة .وتعطى غرب البلقان، والشرق الأوسط وأفريقيا أولوية في هذا التعاون المعزز .إبرام اتفاقات إطارية بين الجماعة الأوروبية ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة وتعزيز التعاون . ".
مايو 2001	السويدية	–	التقت بعثة من الأمانة العام للاتحاد الأوروبي لأول مرة مع المسؤولين لإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلم
الفترة الثانية 2001	البلجيكية لايكين	البيان الرئاسي	في مؤتمر القمة الأوروبية في لايكن ، بدأ الاتحاد مزيد من التعاون التام مع الأمم المتحدة في إدارة الأزمات ومنع نشوب الصراعات بشأن الموضوعات والمجالات المحددة التي أقرها مجلس الأوروبي في غوتنبرغ .وقد أجرى اتصالات منتظمة على مستويات مختلفة مع ممثلي الأمم المتحدة للحفاظ على الروابط اللازمة بشأن الموضوعات الرئيسية ذات الاهتمام المشترك .
يناير 2003	اليونان	–	إنشاء" اللجنة التوجيهية"

الفترة الثانية 2003	الإيطالية	إعلان مشترك بشأن التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في إدارة الأزمات	الأمين العام للأمم المتحدة ورئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي يرحب بالتعاون القائم بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في مجال إدارة الأزمات المدنية والعسكرية، وبخاصة في البلقان وأفريقيا . من أجل تعميق هذا التعاون وتزويدها بآليات موثوق بها ومستدامة، وقد وافق الأمين العام للأمم المتحدة ورئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي إلى الإعلان المشترك .
8ديسمبر 2003	الإيطالية	مجلس الشؤون العامة والعلاقات الخارجية بروكسل	ينبغي مواصلة تطوير الدور الحيوي للاتحاد الأوروبي في شؤون الأمم المتحدة وتصبح مساهمتها في الحاضر والمستقبل بما ويتناسب مع توسيع الاتحاد .وينبغي أن يكون هذا الدور تعددي فعال يفضي بالبناء والمساهمة في الأنشطة المقدمة للأمم المتحدة. ويؤكد المجلس من جديد على إرادة الاتحاد الأوروبي لتحسين التعاون مع الأمم المتحدة في جميع المكونات والمناهج الشاملة لتحقيق السلام والأمن و التنمية، والتي هي مترابطة: منع نشوب الصراعات وإدارة الأزمات وحفظ السلام وبناء السلام
13\12 ديسمبر2003	الإيطالية	البيان الرئاسي بروكسل	يرحب المجلس الأوروبي بالبيان(GAERC)في 8 ديسمبر 2003 حول العلاقات بينEU و UNويشدد على الحاجة إلى هذه البيانات، فضلا عن الإعلان المشترك بشأن إدارة الأزمات، إلى أن تترجم إلى أفعال .
يونيو 2004	الإيرلندية	اعتمده المجلس الأوروبي	تعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في عمليات إدارة الأزمات العسكرية -عناصر تنفيذ الإعلان المشترك بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة "في هذه المرحلة، خياران رئيسيان يمكن تحديدها توفير القدرات العسكرية الوطنية في إطار عمليات الأمم المتحدة، أوأن الاتحاد الأوروبي يستجيب لطلب من الامم المتحدة و المعرفة المتعمقة لكلا الطرفين لإجراءات مفهوم و هياكل تسهيل التعاون بين المنظمتين في لإدارة الأزمات العسكرية.
4 يونيو 2007	الألمانية	بيان مشترك حول التعاون بين (UN-EU)في في إدارة الأزمات	"وإذ تلاحظ التزامنا المتبادل لنظام دولي قائم على التعددية الفعالة، الأمين العام للأمم المتحدة ورئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي جددا تصميمهم على العمل معا في مجال إدارة الأزمات."
ديسمبر 2008	الفرنسية	البيان الرئاسي في بروكسل المجلس الأوروبي	"تقرير المجلس الأوروبي يؤكد على مواصلة دعم الاتحاد الأوربي للأمم المتحدة وعلى الجهود المبذولة من قبل منظمات الأمن الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأفريقي، من أجل تعزيز السلام والأمن الدوليين
ديسمبر 2009	السويدية	-	مع بدء نفاذ معاهدة لشبونة، اندمج وفد المفوضية الأوروبية لدى الأمم المتحدة مع مكتب الاتصال التابع للأمانة العامة للمجلس الأوروبي لتصبح وفد الاتحاد الأوروبي

Source: Alexandra Novosseloff, Op.cit, pp27- 28

وقد إعتمد المجلس الأوروبي من أجل تطوير إلتزام الاتحاد الأوروبي لحفظ السلم للأمم المتحدة في 18 يونيو 2004 حيث إحتوت وثيقة "الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتعاون في عمليات إدارة الأزمات العسكرية علي التدابير الآتية(Nilsson & Zetterlund ,2014):-

1. عملية تبادل المعلومات حيث تقوم دول الاتحاد الأوروبي بتنسيق مساهماتها في عمليات حفظ السلم للأمم المتحدة .
2. ازدياد قيادة الاتحاد الأوروبي لعمليات حفظ السلم بتفويض من الامم المتحدة بما في ذلك عمليات الاستجابة السريعة .
3. بناء الجسور بين الطرفين حيث تعهد الاتحاد الأوروبي بتوفير الوقت مع الأمم المتحدة للقيام بعملية جديدة أو إعادة تنظيم ماهو موجود كما في عملية (أرتميس).
4. إنشأ قوات جاهزة ، كما وصفتها الأمانة العامة للأمم المتحدة والتي تتألف من قوات مقدمة من الاتحاد الأوروبي لدعم عملية الأمم المتحدة، والتي يجب أن توضع بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي.

فالعمليات التي يقودها الاتحاد الأوروبي تتحمل بعض العبء اللوجستي والمالي عن الأمم المتحدة حيث قام بنشر حوالي (75.000) جندي في (15) عملية حفظ سلم مختلفة خصوصا في المناطق الصعبة، ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية أرسل الاتحاد الأوروبي قوات الى إقليم ب (Bunya) عندما تصاعد العنف فيه مما سمح لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو

الديمقراطية أن توفر الوقت اللازم لتعزيز وجودها وتنفيذ مهمتها في العملية الإنتخابية(Wouters,2007). وفي مايو 2005 أرسل الإتحاد الأوروبي بعثة لإصلاح القطاع الأمني فيالكونغو برئاسة الجنرال الفرنسي (بيير جوانا) لتدريب الشرطة في العاصمة كينشاسا (Khol,2006) .

كذلك قام الاتحاد الأوروبي بالعمليات العسكرية متعددة الأبعاد مع الأمم المتحدة في شرق تشاد وشمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى بهدف معالجة عدم الاستقرار على طول الحدود بين السودان وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والخطر الذي يشكله على سلامة السكان المدنيين واللاجئين والمشردين داخليا، فضلا عن سير الأنشطة الإنسانية في المنطقة (Assanvo & Pout1,2007).

وبالرغم من أن الاتحاد الأوروبي لم يشارك عسكريا في عمليات إدارة الصراع في دارفور إلا أنه قدم مساهمة مالية تقدر بنحو (€ 500) مليون يورو لتعزيز قدرات بعثة الاتحاد الأفريقي إستجابة لطلب وجهه (ألفا عمر كوناري) المفوض العام للإتحاد الإفريقي في 5 إبريل 2005 لكل من الأمين العام للأمم المتحدة والمفوضية العليا للإتحاد الأوروبي(Aning & Danso,2010). كذلك الاتحاد الأوروبي يقدم مساهمة هامة لحفظ السلم للأمم المتحدة فعلى سبيل المثال القوات الأيرلندية والسويدية تعمل حاليا في ليبريا ووحدة فرنسية تعمل في ساحل العاج وكتيبة اسبانية / مغربية تشارك في عملية الامم المتحدة بقيادة البرازيلي في هايتي وهذه جميعا تقدم المساعدة التقنية الحيوية وتمكن قوات الأمم المتحدة الأخرى للقيام بالمهام المنوطة بها(Wouters ,Jan, 2007b).

كما يدعم الاتحاد الأوروبي الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين وهذا ينطبق بشكل خاص على بعثات حفظ السلم للأمم المتحدة التي تحظي بتكليف من مجلس الأمن فحصة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الحالية من الميزانية العامة لبعثات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة تصل إلى نحو 40% مما يجعل الاتحاد الأوروبي إلى حد بعيد أكبر مساهم مالي للأمم المتحدة كما هو موضح سابقا في الشكل رقم (1) ، وينعكس ارتفاع مستوى الاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم أيضا في عدد الجنود والشرطة والمراقبين الذين يتم تقديمهم ، ففي نوفمبر 2006، جاء ما مجموعه (11140) من الرجال والنساء أو حوالي 13.5٪ من أفراد حفظ السلم الدولي من الاتحاد الأوروبي(UNRIC,2007).

وبالرغم من أن الاتحاد الاوروبي حديث العهد نسبيا في مجال عمليات حفظ السلم ، فمهمته الأولى يعود تاريخها إلى عام 2003 في مقدونيا ، إلا أنه أجري (16) بعثة بعضها تم بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة ، وإمتدت رقعة التعاون الجغرافية إلى منطقة البلقان وأفريقيا وجنوب شرق آسيا، والشرق الأوسط من أجل تخفيف العبء المتزايد علي الأمم المتحدة(Pierre,2007). وفي "تقرير عن تنفيذ استراتيجية الأمن الأوروبية "، الذي تم تبنيه في ديسمبر 2008 ، أقر قادة الاتحاد الأوروبي مرة أخرى بأن الأمم المتحدة تقف على قمة النظام الدولي وأكدوا أن كل ما فعله الاتحاد الأوروبي في مجال الأمن مرتبط بأهداف الأمم المتحدة(Nilsson & Zetterlund ,2014).

ومن أجل معالجة تداعيات الأزمة الليبية علي دول الساحل والصحراء أطلق الاتحاد الأوروبي البعثة المدنية في النيجر في يوليو 2012 بهدف مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتقديم المشورة والمساعدة في تنفيذ البعد الأمني في النيجر ، ودعم التنسيق الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتعزيز سيادة القانون من خلال تطوير قدرات التحقيق الجنائي وبرامج التدريب الكافي(eeas.europa,2019).

وبناء على طلب من مالي وتماشيا مع القرارات الدولية ذات الصلة بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم 2085 لسنة (2012) بدأ الاتحاد الأوروبي بنشر بعثة التدريب العسكري في مالي (EUTM) ، والتي تهدف إلي إستعادة النظام الدستوري والديمقراطي في مالي ومساعدة السلطات المالية في ممارسة السيادة علي كامل تراب البلاد ومحاربة الجريمة المنظمة والإرهاب ، وفي 18 فبراير 2013 تم تمديد البعثة لمدة 15 شهرا ويساهم فيها عدد ثلاثة وعشرون دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبقيادة العميد (برونو غيبير) من فرنسا(eeas.europa,2019).

وهذا أمر مهم أيضًا لمشاركة الحكومات الأوروبية في عمليات السلام حيث كان أعضاء حلف الناتو والاتحاد الأوروبي مهتمين بشكل غير عادي بنشر قوات في البعثة المتكاملة بالنظر إلى روابط مالي بالتطرف والهجرة اعتبارًا من أغسطس 2015 ، وكان لدى الأمم المتحدة ما مجموعه (11511) جنديًا وضابط شرطة في مالي ، منهم (534) من هولندا ، وعدد (227) من السويد ، وعدد (91) من دول أخرى في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي(Gowan,2015). كما شهدت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في مجال حفظ السلام وإدارة الأزمات ، سلسلة من التغييرات الرئيسية في السنوات الأخيرة ، ويعزى ذلك أساسًا إلى حاجة المنظمتين إلى تكييف هياكلهما وقدراتهما التشغيلية مع البيئة الأمنية الدولية الجديدة(Pirozzi,2010) . وفي مارس 2015 ، أكدت (فيديريكا موغريني) ، الممثلة العليا للاتحاد الاوروبي متحدثة أمام مجلس الأمن الدولي علي الشراكة الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي مع الأمم المتحدة كعلاقة أساسية ، وأكدت أهمية الشراكات العالمية الإقليمية والحاجة إلى تعاون قوي بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في أفريقيا(Cristina,2015). وتعد عمليات السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة (CSDP) في عام 2017 ، النشاط الأكثر وضوحًا للاتحاد الأوروبي في مجال الأمن الدولي ، وتسمى الأنشطة العسكرية " بالعمليات" بينما تسمى الأنشطة المدنية "بالبعثات" كما هو موضح أدناه في الشكل رقم (2)(Tardy,2019).

الشكل رقم (2) عمليات ومهام السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة (CSDP)المستمرة اعتبارًا من نوفمبر 2017

Civilian missions	*Date of launching*
EUBAM Rafah	Nov. 2005
EUPOL COPPS/Palestinian Territories	Nov. 2005
EUMM Georgia	Oct. 2008
EULEX Kosovo	Dec. 2008
EUBAM Libya	May 2013
EUCAP Nestor—Horn of Africa	July 2012
EUCAP Sahel Niger	July 2012
EUCAP Sahel Mali	Jan. 2015
EUAM Ukraine	Dec. 2014
EUAM Iraq	Nov. 2017
Military Operations	*Date of launching*
Althea—Bosnia and Herzegovina	Dec. 2004
EUNAVFOR Atalanta—Gulf of Aden	Dec. 2008
EUTM Somalia	April 2010
EUTM Mali	Feb. 2013
EUTM RCA	July 2016
EUNAVFOR Med—Sophia	June 2015

Source: Thierry Tardy," The European Union and UN Peace Operations: What Global–Regional Peace and Security Partnership?", in Cedric de Coning · Mateja Peter,(eds),**United Nations Peace Operations in a Changing Global Order**, Cham, Switzerland: Palgrave Macmillan,2019,p234.

وفي 18 مايو 2018 ، عقد أعضاء مجلس الأمن الدولي اجتماعهم السنوي السادس غير الرسمي مع أعضاء اللجنة السياسية والأمنية بالاتحاد الأوروبي ، والتي تتألف من سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي تتعامل مع السياسة الخارجية والأمنية والدفاعية للاتحاد الأوروبي حيث ركز الاجتماع على القضايا التالية: سوريا ، العراق ، حفظ السلام في أفريقيا(Tardy,2019).

ثانيا: في مجال بناء السلام :

يعد التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في مجال التنمية والشؤون الإنسانية الأوسع نطاقًا لطالما كان الاتحاد الأوروبي مزودًا مهمًا للمساعدة الإنمائية الرسمية، وفي عام 2004 ، على سبيل المثال ، قدمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية مجتمعة حوالي(35) مليار يورو من المساعدات الإنمائية الرسمية ، وهو ما يمثل 54 ٪ من المساعدات الإنمائية العالمية مقارنة بنحو 20 ٪ من الولايات المتحدة الامريكية ،9٪ من اليابان (Wouters ,Jan, 2007b) . وتدعم المفوضية الأوروبية جهود الأمم المتحدة للإسراع في تحقيق مكاسب السلام من خلال تنسيق أفضل للتنمية البشرية والابتكارات التمويلية ، وفي تقارير المعونة الأوروبية لسنة (2006 – 2007) عن مساهماتها في صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها ، حددت إجمالي المبالغ التي تعاقدت معها

المفوضية الأوروبية مع روابط مباشرة لبناء السلام في عام 2006 حيث كان الرقم الإجمالي (806) مليون يورو، مقسمة وفقا للنسب الآتية : 36٪ منها كانت تركز على الانتخابات وبناء المؤسسات ، 11 ٪ لدعم اللاجئين ، 11 ٪ للانتعاش الاقتصادي ، 7 ٪ لإدارة الموارد الطبيعية ، وكانت الفئات الأخرى المحددة في المساعدة بعد انتهاء الصراع هي نزع السلاح ، التسريح، إعادة الإدماج 3 ٪ ، وإزالة الألغام 3 ٪ ، العدالة وحقوق الإنسان 5 ٪ والأطفال – والنوع (الجندر) 2 ٪ (Gourlay ,2009) .

وفي يناير 2013 ، أكد الاتحاد الأوروبي مساهمة قدرها (50) مليون يورو لدعم بعثة الدعم الدولية في مالي ، والتي أذن بها قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2100) في 25 أبريل 2013 ، كما تم إطلاق أحدث مهمة ، أنشأها الاتحاد الأوروبي ، في فبراير 2014 للمساهمة في بيئة آمنة في جمهورية أفريقيا الوسطى(Yamchuk,2014).

ففي خطة العمل للفترة 2012-2014 لتعزيز دعم الاتحاد الأوروبي لبرنامج دعم السياسات والتنمية لحفظ السلام التابع للأمم المتحدة في محاولة لإنعاش وتفعيل الشراكة ، اعتمد الاتحاد الأوروبي في عام 2012 خطة العمل لتعزيز دعم الاتحاد الأوروبي لبرنامج دعم السياسات والتنمية لحفظ السلام الذي يهدف إلى تنفيذ ست مجموعات من الإجراءات ذات الأولوية المحددة(Dijkstra,2018):-

1. تبادل المعلومات وإسهام مساهمات الدول الأعضاء: تحديد القدرات المدنية والعسكرية للاتحاد الأوروبي التي يمكن وضعها تحت تصرف الأمم المتحدة .
2. تطوير مفهوم الاتحاد الأوروبي لحالات نشر قوات الاتحاد الأوروبي تحت راية الأمم المتحدة أو التعاقد من الباطن مع مهام الاتحاد الأوروبي الخاصة بمهمة الأمم المتحدة مثل إنشاء المستشفيات الميدانية أو إصلاح القطاع الأمني (SSR) ، نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR)، سيادة القانون ، إدارة الحدود .
3. نشر مدني وعسكري مستقل للاتحاد الأوروبي لدعم الأمم المتحدة: إنشاء أطر للسياسات بشأن عمليات نشر الاتحاد الأوروبي المستقلة لدعم الأمم المتحدة ووضع طرائق للتنسيق في حالات مختلفة .
4. تعزيز المساعدة للمنظمات الإقليمية: تحديد جهود التنسيق المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لمساعدة المنظمات الإقليمية الأخرى ، ولا سيما الاتحاد الأفريقي .
5. المجالات الشاملة :وضع ترتيبات تقنية بشأن التعاون في تطوير القدرات (مثل تقديم الدعم لمبادرة القدرات المدنية للأمم المتحدة ، والخبرة المدنية لبعثات الأمم المتحدة في المجالات المتخصصة .

واستمرت الأمانة العامة للأمم المتحدة في تعميق شراكتها مع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بشأن القضايا المتعلقة بالسلم والأمن وتمشيا مع التوصيات الرئيسية للفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام (HIPPO)،الصادر في عام 2015 ، فقد شددت الممثلة العليا (فيديريكا موغيريني) على أهمية شراكة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن السلم والأمن ، خلال إحاطتها الإعلامية السنوية إلى مجلس الأمن ، فقد ساهم الاتحاد الأوروبي بمساهمات منظمة في مراجعات الأمم المتحدة الثلاث حول حفظ السلم ، وهندسة بناء السلم ، وقرار مجلس الأمن رقم (1325) بشأن السلم والأمن للمرأة ، وطوال عام 2015 ، أطلع الأمين العام ونائبه ومبعوثوه الخاصون وممثلوه الخاصون ، وكذلك رؤساء إدارات الشؤون السياسية وعمليات حفظ السلم علي الدعم الميداني لهيئات الاتحاد الأوروبي ، فقد قدم الاتحاد الأوروبي دعماً ثابتاً لجهود الأمم المتحدة للوقاية والوساطة وحفظ السلم ، بما في

ذلك في مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى وليبيا وسوريا واليمن (United Nations Office in Brussels2019) ، كما هو موضح في الشكل رقم (3) الذي يوضح الموارد المالية للاتحاد الأوروبي باليورو التي يتم توجيهها من خلال منظومة الأمم المتحدة خلال الفترة (2000-2015) .

الشكل رقم (3) يوضح الموارد المالية للاتحاد الأوروبي باليورو المقدمة للأمم المتحدة خلال الفترة (2000–2015)

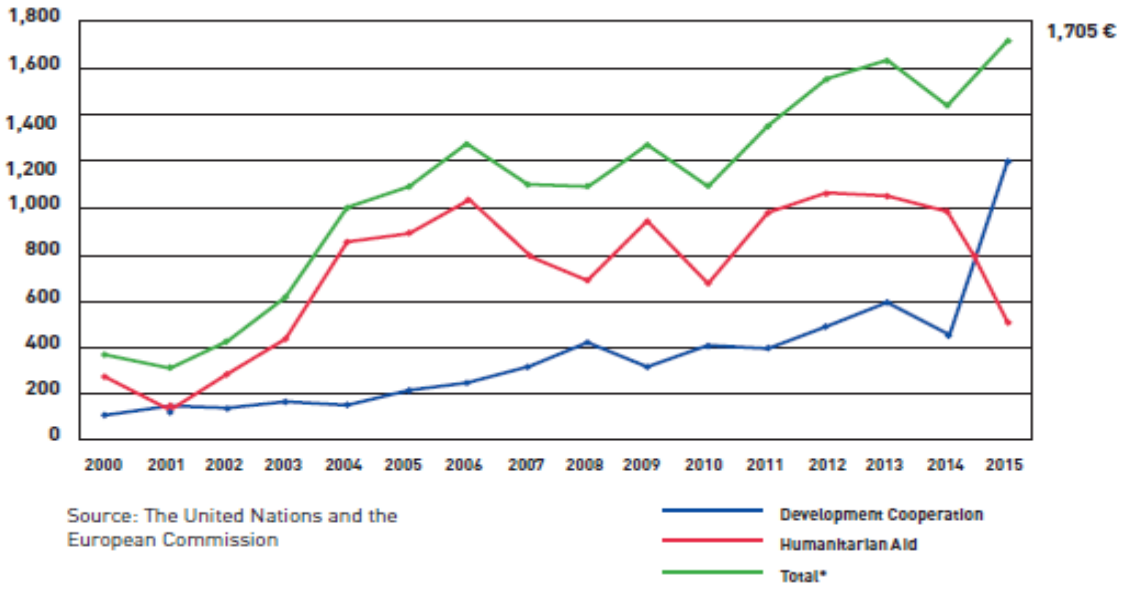

Source: United Nations Office in Brussels, **SAVING AND EMPOWERING LIVES PARTNERSHIP BETWEEN THE UNITED NATIONS AND THE EUROPEAN UNION IN 2014–2015**, Brussels, Belgium: United Nations Office in Brussels , 2016,p 15 .retrieved on 9\4\2019, 0634 , https://www.unbrussels.org.

وتماشيا مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ، أطلق الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في 16 أبريل 2018 ، بهراري عاصمة زمبابوي – مبادرة عالمية متعددة السنوات بملايين اليورو للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات ، أطلق عليها اسم "مبادرة الأضواء"(EU, UN "spotlight initiative 2019)

وفي إطار أجندة الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب والتي كانت متأثرة بشدة بأربع موجات إرهابية رئيسية وهي : هجوم 9\11 \ 2001 ، تفجيرات مدريد ولندن، الحرب الأهلية السورية وصعود داعش ، وظاهرة المقاتلين الأجانب (الإرهابيين) ، والهجمات على تشارلي إيبدو ، وباتاكلان ، وبروكسيل / زافينتيم، هجمات نيس وبرلين ، فقد كان هذا هو محور الاتحاد الأوروبي الرئيسي لمكافحة الإرهاب(WENSINK & et al,2017).

ويدعم الاتحاد الأوروبي بالكامل مبادرة الأمم المتحدة للعمل من أجل حفظ السلام (A4P) وإعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام مع التركيز بشكل خاص على أهميةالشراكات تم تحديد ثمانية مجالات ذات أولوية وهي (Fiott,2018):-

- إنشاء منصة تعاونية للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن المرأة والسلام والأمن لتعزيز تماسك وتكامل المنظورات الجنسانية من خلال تعاوننا.
- تعزيز التعاون بين البعثات والعمليات في الميدان بهدف ضمان زيادة المعاملة بالمثل في تقاسم الأصول والتماسك والاستمرارية .
- تقييم أفضل السبل للعمل في التكامل أثناء تخطيط وتنفيذ عمليات الانتقال من البعثات والعمليات ، والنظر في وضع مبادئ توجيهية مشتركة .
- زيادة تسهيل مساهمات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ودعمها لعمليات السلام التابعة للأمم المتحدة ومبادرة عمل الأمين العام للأمم المتحدة من أجل حفظ السلام (A4P) .
- دعماً لمنع نشوب النزاعات والعمليات والحلول السياسية ، ينبغي تحديد وتعبئة واستخدام الأدوات – الوساطة والإنذار المبكر وإصلاح قطاع الأمن – (SSR) وتنسيق الرسائل السياسية والتواصل الاستراتيجي استجابة لعلامات الصراع المبكر حسب الاقتضاء .
- تكثيف التعاون في مجال الشرطة وسيادة القانون و وإصلاح قطاع الأمن SSR لتشمل أيضًا هياكل العدالة والسجون ، وتقييم إمكانيات التعاون في الاستجابة السريعة المدنية.
- تعزيز التعاون مع عمليات السلام التي تقودها في أفريقيا ودعمها مع الاتحاد الأفريقي ، واستكشاف المبادرات الممكنة لتعميق التعاون الثلاثي – الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الافريقي – بشأن عمليات السلام ومنع نشوب النزاعات وإدارة الأزمات .
- سيتم بذل الجهود لتعزيز أداء عمليات السلام على أرض الواقع من خلال تعزيز التعاون في مجال التدريب وبناء القدرات .

خاتمة

لقد تناولت الورقة البحثية موضوع الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي بعد الحرب الباردة حيث تم تقسيم الدراسة إلي مبحثين ففي المبحث الأول تم متابعة ورصد التطورات التي حدثت في العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية أثناء وبعد الحرب الباردة من خلال دراسة الديناميات والتطورات السياسية التي حدثت في العلاقات الدولية وأثرت علي منظومة الأمم المتحدة وعلاقاتها بالمنظمات الإقليمية ودراسة الأحكام ذات الصلة في ميثاق الأمم المتحدة فضلا عن التعرف علي بعض الأنشطة التي قامت بها بعض المنظمات الإقليمية في مجال تسوية الصراعات في بعض المناطق الإقليمية وبشكل خاص في الآليات الجديدة التي صممت لتسوية الصراعات التي تنشأ سواء بين الدول أو داخل الدول. كما تم التعرف علي التطورات التي حدثت لمفهوم الإقليمية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة وظهور مصطلح العولمة وتأثيراتها علي ما يطلق عليه موجة الإقليمية الجديدة وهنا تم التطرق إلي خصائص الإقليمية الجديدة والتي تعطي أهمية للبعد الاقتصادي والأمني والسياسي أكثر من البعد الجغرافي كما في تحرير التجارة البينية وخصخصة الاقتصاد ومراعاة حقوق الإنسان والحوكمة والديمقراطية مع اعطاء المجال لمؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في لعب دورا في نشاط المنظمات الإقليمية

وفي المبحث الثاني تم التطرق إلي الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي بعد الحرب الباردة حيث تم الإشارة إلي الاجتماعات التي عقدت بين الطرفين خلال الفترات الماضية والقرارت والإعلانات التي صدرت بينهما والتي تهدف إلي تعزيز التعاون في تسوية الصراعات وتحقيق السلم والأمن الدوليين وتم إستعراض العديد من الأنشطة التي قام بها الاتحاد الاوروبي في مجال تسوية الصراعات مع الأمم المتحدة ، ومساهمته المالية في الكثير من الأنشطة المتعلقة بالشراكة ، وتم توضيح مساهمته في عمليات السلم وبناء السلام في عدة مناطق من العالم وعليه يمكن التوصل إلي ما يلي:-

أولا: تطورت العلاقة والشراكة ما بين الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الإقليمية التي انتشرت بكثافة بعد انتهاء الحرب الباردة والتي تقدر بنحو ما لا يقل عن (29) منظمة إقليمية حكومية .

ثانيا: تعد الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أحد أكثر خطط التعاون تقدماً بين الأمم المتحدة كمنظمة عالمية والاتحاد الاوروبي كمنظمة إقليمية، ويميل تعاونهما إلى أن يصبح نموذجًا يحتذي به .

ثالثا: كان هذا التعاون أساسًا "مدفوعًا بالأمم المتحدة" ، حيث اتخذت الأمم المتحدة دائمًا مبادرة طلب الدعم من الاتحاد الأوروبي ، بدءًا من عملية (ارتيميس Artemis) بالكونغو عام 2003 لكن الاتحاد الأوروبي وجد أيضا مصلحة في هذا التطور وذلك لتأثر محيطه الجغرافي ومصالحه الاقتصادية والسياسية بهذا التعاون .

رابعا: تم إحراز تقدم كبير في بناء شراكة فعالة مع الأمم المتحدة في مجالات منع نشوب الصراعات وإدارة الأزمات فضلا عن التعاون في مجال التنمية، والشؤون الإنسانية، وسياسات اللجوء ومساعدة اللاجئين، ومنع نشوب الصراعات، وضمان أن القدرات العسكرية والمدنية في الاتحاد الأوروبي المتطورة توفر قيمة إضافة حقيقية لأنشطة إدارة الأزمات للأمم المتحدة، وتعطى غرب البلقان، والشرق الأوسط وأفريقيا أولوية في هذا التعاون، وإبرام اتفاقات إطارية بين الجماعة الأوروبية ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة وتعزيز التعاون بينها .

خامسا: أن الاتحاد الأوروبي لديه حصة الأسد من ميزانية الأمم المتحدة ، فالاتحاد الأوروبي يساهم ما يقرب من 38% من الميزانية العادية للأمم المتحدة في حين تساهم الولايات المتحدة الامريكية بنسبة 22% ، واليابان بنسبة 19%، وكذلك تساهم الدول الأوروبية بأكثر من خمسي عمليات حفظ السلم للأمم المتحدة، وحوالي نصف جميع مساهمات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في صناديق الأمم المتحدة وبرامجها.

قائمة المراجع :

- Aning ,Kwesi and Danso ,Kwaku F.(2010),” EU and AU Operations in Africa: Lessons Learned and Future Scenarios”, in (ed) Nicoletta Pirozzi, **ENSURING PEACE AND SECURITY IN AFRICA: IMPLEMENTING THE NEW AFRICA-EU PARTNERSHIP,**(Roma: Istituto Affari Internazionali),pp53-54.
- **Annual report** (2018) **of the United Nations High Commissioner for Human Rights and reports of the Office of the High Commissioner and the**

Secretary-General, A/HRC/8/18,April /18/ 2018.General Assembly, United Nations,p4.

- Assanvo ,William and Pout1,(2007),Christian E. B., **The European Union (EU): African Peace and Security Environment's Champion?,**(Paris: Fondation pour la Recherche Stratégique),p20
- Barqueiro ,Carla , Seaman ,Kate and Towey, Katherine Teresa,(2016)," Regional Organizations and Responsibility to Protect: Normative Reframing or Normative Change?", **Politics and Governance**,(Lisbon, Portugal: licensee Cogitatio, Volume 4, Issue 3),PP40-41.
- Bremberg ,Niklas, (2018),"EUROPEAN REGIONAL ORGANIZATIONS AND CLIMATE-RELATED SECURITY RISKS: EU, OSCE AND NATO", **sipri**,(Stockholm: Stockholm International Peace Research Institute Press, no.1/,P10.
- Chivvis, Christopher S.(2010),**EU Civilian Crisis Management The Record So Far**, Santa Monica, CA,USA, RAND Corporation ,P5.
- Cristina ,Carmen,(2015),**EU-UN cooperation in peacekeeping and crisis management,** Brussels: European Parliamentary Research Service.P8.
- Dijkstra, Hylke,(2018),**"Implementing the integrated approach: Investing in other international organizations",**Brussels, Foundation for European Progressive Studies (FEPS), Pp6-7.
- **EU, UN "spotlight initiative" inspires urgency to end violence against women, girls, http://www.zw.one.un.org/newsroom/news/eu-un-%E2%80%9Cspotlight-initiative%E2%80%9D-inspires-urgency-end-violence-against-women-girls .**
- Fiott, Daniel and Bund, Jakob,(2018),**EUISS Yearbook of European Security ,YES 2018**, Luxembourg: European Union Institute for Security Studies,P35.
- Fawcett, Louise, (2013)**,The History and Concept of Regionalism,**(Potterierei: United Nations University Institute on Comparative Regional Integration Studies.
- Gourlay, Catriona,(2009), **EU–UN Cooperation in Peace building Partners in Practice?**, Geneva: United Nations Institute for Disarmament Research ,P72.
- Gowan ,Richard,(2015), **EUROPEAN MILITARY CONTRIBUTIONS TO UN PEACE OPERATIONS IN AFRICA Maximizing Strategic Impact**, New York: Center on International Cooperation ,P 7.

- Haddadi, Mahdi (*2015)*"Regional Organizations and International Peace and Security in the Middle East", **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,** Pakistan: Human Resource Management Academic Research Society,*Vol. 5, No. 3*,P282.
- Hansen ,Holley E. and C. Nemeth ,Stephen ,(2008)," International Organization Mediation of Interstate Conflicts: Moving beyond the Global versus Regional Dichotomy**",** **The Journal of Conflict Resolution**,(College Park : The University of Maryland**,** Sage Publications, Inc, Vol. 52, No. 2Apr,)p295.
- Haugevik,Kristin .M,(2007),**New partners, new possibilities: The evolution of inter-organizational security cooperation in international peace operations**,(C.J. Hambrosplass: Norwegian Institute of International Affairs).
- Hopi ,Ozal,(2012)," The EU Foreign and Security Policy after the Cold War: In Search of Identity and Role", **POLIS Journal**,Leeds:University of Leeds, Vol. 6, Winter 2011/2012,P7.
- Independent Commission on Multilateralism,(2016), **The Relationship Between the UN and Regional Organizations, Civil Society, NGOs, and the Private Sector**, Discussion Paper, NewYork: International peace institute ,P2.
- Khol ,Radek**,**(2006),**"** Civil-Military Co-ordination in EU crisis management", in Agnieszka Nowak (ed**),Civilian crisis management:the EU way,(** Paris: Institute for Security Studies),p136.
- Kogaliceanu, Mihail,(2013), **The evolving role of regional Organizations in the maintenance of international peace and security,**(Bucharest: Bucharest International Student MUN).
- Nilsson ,Claes and Zetterlund Kristina,(2014),**Ready or Not? Revamping UN Peacekeeping for the 21st Century**, Stockholm: Swedish Defence Research Agency ,p10.
- Novosseloff, Alexandra,(2011), **Options for improving EU-UN cooperation in the field of peacekeeping,**(Brussels: Global Governance Institute,2011),pp2-3
- MARCHESI ,DANIELE,(2012), **The Weak Link: EU-UN Cooperation and Effective Multilateralism in The Mediterranean and The Middle East, Thesis defended in Köln on 20 November 2012,Promotion on 14 December 2012.**
- MERRILLS J. G,(2005), **International Dispute Settlement,** Fourth Edition,(Cambridge: Cambridge university press).
- Ortega ,Martin,(2004)," The EU and the UN: Strengthening Global Security" in Espen Barth Eide(ed*)*, **'Effective Multilateralism': Europe, Regional Security**

and a Revitalised UN,(London: The Foreign Policy Centre and British Council Brussels),p11.

- **OSCE,(2011) Perspectives of the UN & Regional Organizations on Preventive and Quiet Diplomacy,Dialogue Facilitation and Mediation:Common Challenges &Good Practices** (Veina: OSCE).
- Pierre, Kristine St-,(2007),” Hybridizing UN Peace Operations: The Role of the European Union and Canada**”, Review of European and Russian Affairs ,(** Ottawa: Center for European Studies, Carleton University, vol. 3 ,issue 2),p25.
- Pirozzi ,Nicoletta,(2010),"The EU’s Contribution to the Effectiveness of the UN Security Council: Representation, Coordination and Outreach",Roma**:** Istituto Affari Internazionali ,p6.
- Report of the Secretary General to the General Assembly and the Security Council,(1995) **Supplement to an Agenda for Peace: Position Paper of the Secretary General on the Occasion of the Fiftieth Anniversary of the United Nations**, A/50/60-S/1995/1, 3 January 1995. For the full text of this report please visit: http://www.un.org/documents/ga/docs /50/plenary/a50-60.htm .
- Report of the Secretary General Ban-Ki-Moon, Preventive Diplomacy: Delivering Results, 2011. http://peace maker.un.org/sites/peacemaker . un.org/files/SGReport _Preventive Diplomacy _S2011552(English)_1.pdf
- R., Väyrynen, (2003) "Regionalism: Old and New", **International Studies Review** (Helsinki :International Studies Review, volum. 5,N 1.
- Secretary General’s report on **the causes of conflict and the promotion of durable peace and sustainable development in Africa1998**, for the full text of this report please visit: http://www.security council report.org/atf/cf/ %7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3- CF6E4FF96FF9%7D/UNRO%20S1998%20318.pdf .
- Skara ,Gentjan,(2014)"The Role of the EU as a Peacebuilder in the Western Balkans", **ROMANIAN JOURNAL OF EUROPEAN AFFAIRS,** Romania: European Institute of Romania,Vol. 14, No. 4, December,P27.
- STOCK ,CHRISTIAN,(2011), **A MANDATE IS NOT ENOUGH: The Security Council and Peacekeeping**,(Berlin: Friedrich-Ebert-Stiftung Global Policy and Development Department).
- Tardy ,Thierry,(2019)," The European Union and UN Peace Operations: What Global–Regional Peace and Security Partnership?", in Cedric de Coning · Mateja Peter,(eds),**United Nations Peace Operations in a Changing Global Order**, Cham, Switzerland: Palgrave Macmillan ,p234.

- Tavares ,Rodrigo and Schulz, Michael,(2006),” Measuring the impact of regional organisations on peace building” in Philippe De Lombaerde(ed) **Assessment and Measurement of Regional Integration** (New York: Taylor & Francis e-Library).
- The summary statement(1998) from the third high-level meeting between the Secretary-General and Regional Organizations. For the full text of this statement please visit: http://www.security council report.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3- CF6E4FF96FF9%7D/UNRO%20S1998%20785.pdf .
- United Nations ,General Assembly,(1994). **Declaration on the Enhancement of Cooperation Between United Nations and Regional Arrangements or Agencies in the Maintenance of International Peace and Security**, A/RES/49/57, 9 December 1994. For the full text of this declaration please visit: http://www.un.org/documents/ga/res/49/a49r057.htm .
- See: **2005 World Summit Outcome**,(2005), A/RES/60/1, 24 October 2005. For the full text of this resolution please visit: http://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/UNRO %20ARES%2060%201.pdf .
- **United Nations ,Security Council, S/RES/1631** (2005). For the full text of this resolution please visit: http://www.security councilreport .org /atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/UNRO%20SRES%201631.pdf .
- United Nations Office in Brussels,(2019), **SAVING AND EMPOWERING LIVES** PARTNERSHIP BETWEEN THE UNITED NATIONS AND THE EUROPEAN UNION IN 2014-2015, Brussels, Belgium: United Nations Office in Brussels , 2016,p 15 .retrieved on 9\4\2019, 0634 , https://www.unbrussels.org/.
- UNRIC,(2007), **How the European Union and the United Nations cooperate,**(Bonn: United Nations Regional Information Centre for Western Europe),p8.
- WENSINK ,Wim and etal,(2017), **The European Union’s Policies on Counter-Terrorism Relevance, Coherence and Effectiveness,** Brussels: European Union,P15.
- Wouters ,Jan, (2007),The United Nations and the European Union: Partners in Multilateralism,(Bruges: College of Europe, Department of EU International Relations and Diplomacy Studies),p16.

- Wouters, Jan (2007b)**The United Nations and the European Union: Partners in Multilateralism**, paper presented to EU Diplomacy,(Bruges: College of Europe, Department of EU International Relations and Diplomacy Studies),p16.
- Yamchuk ,Anna,(2014),"The EU-UN cooperation for maintaining international peace and security", **EASTERN JOURNAL OF EUROPEAN STUDIES**, Romania:The Centre for European Studies within Alexandru Ioan Cuza University of Iași,Volume 5, Issue 1,p124.